وعن ابن مسعود ما رأينا رسول الله صلى الله عليه باكيا اشد من بكائه على حمزة وضعه في القبلة ثم وقف عليه جنازته وانتحب حتى نشغ اي شهق حتى بلغ به الغشي يقول يا عم رسول الله واسد الله واسد رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله اي مقال ذلك لامع البكاء فلا ينافي هذا من الندب المحرم وهو تعديد محاسن الميت لان ذلك مخصوص بما اذا قارنه البكاء وليس من نبي الجاهلية المكروه وهو النداء بذكر محاسن الميت على ان النداء بذلك محل كراهته اذا كان على وجه التفاخر والتعاظم ولم يكن وصفا لنحو صالح للحث على سلوك طريقته وقال صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل واخبرني ان حمزة مكتوب في اهل السموات حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وامر صلى الله عليه وسلم الزبير ان يرجع امة صفية اخت حمزة رضي الله عنهم عن رؤيته فقال لها يا امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان ترجعي فدفعت في صدره فقالت لم وقد بلغني انه مثل بأخي وذلك في الله فما ارضانا بما كان في الله من ذلك لاحتسبن ولاصبرن ان شاء الله تعالى فجاء الزبير فاخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لها سبيلها فجاءت واسترجعت واستغفرت له وفي رواية فلما رأته بكت فصارت كلما بكت بكى صلى الله عليه وسلم ثم امر به فسجي ببرده وفي رواية قال الا كفن فقام رجل من الانصار فذهب بثوبه عليه ثم قام اخر فذهب بثوبه عليه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بر هذا الثوب لابيك وهذا العمي وفي رواية ولم يكفنهم الا في ثيابهم التي قتلوا فيها وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه يوم احد وكفن في بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي بها رجلاه بدت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه شيئا من الاذخر وعن انس قال قلت الثياب وكثرت القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد وقال صلى الله عليه وسلم في حق حمزة لولا ان تجزع صفية لتركته حتى تكون سنة من بعدي لتركناه حمزة ولم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع ليستند غضب الله علي من فعل به ذلك ثم صلى عليه فكبر اربع تكبيرات ثم اتي بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة رضي الله عنه فيصلي على كل واحد منهم مع حمزة ثم يرفع ويؤتى باخر فيصلي عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة وفي البخاري عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر في قتلى احد بدفنهم بدمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم ومن ثم قال به عبد الله ابن محمد بن عقيل دعا على نفسه فقال اي قبل احد يوم اللهم ارزقني غدا رجلا شديدا باسه فيقتلني ثم ياخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك قلت يا عبد الله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فيقول الله صدقت وتوفي هو وخالي حمزة رضي الله عنهما في قبر واحد وقال صلى الله عليه وسلم ادفنوا عبد الله بن عمرو اي والد جابر رضي الله عنهما وعمرو بن الجموح في قبر واحد لما بينهما من الصفا وقد اصاب عبد الله هذا جرح في وجهه ثم وضع يده على جرحه فاميطت يده عن وجهه فانبعث الدم فردت يده الى مكانها فسكن ودفن خارجة بن زيد بن سعد بن الربيع رضي الله عنهما في قبر واحد لانه كان ابن عمه وذكر ان الرماح اخذته فجرح بضعة عشر جرحا فمر به صفوان ابن امية فنخر فاهمز عليه وقال الان شفيت نفسي حين قتلت الاماثل من اصحاب محمد قتلت خارجة بن زيد وقتلت اوس بن ارقم وقتلت ابا نوفل وصار صلى الله عليه وسلم يقول احفروا واوسعوا واعمقوا وكان صلى الله